ذلك الوقت فيمن فقد وكان رحمه الله يلهج بالاشعار الحماسيه كشعر ابن مقرب وغيره وكان ينظم الشعر وله فيه معرفه ومن شعره قصيده ذكر فيها حال امر المسلمين وما وقع بهم ومن انخزل منهم عن قومه واعان عليهم عدوهم منها قوله.

فيا ايها الانسان انك ميت ٭ عليك بتقوى الله منها تزود
فما احد في الناس الا مكلف ٭ ولا تحسبن الله تارككم سدا
فلا بد نا من موقف عند ربنا ٭ حفاة عراه صاغرين كما بدا

وفيها فيمن اعان الاعداء على المسلمين ونحو ...

ولو لم يكن من كفرهم غير انهم ٭ اعانوا العدى طوعا على دين احمد

وهي قصيده مشهوره تدل على حسن حاله وهي طويله تركنا ذكرها طلبا للاختصار وفي هذه السنه وقع في البلدان نوع من العصافير البريه وهي جنسين كبار كالقنابر والقنابر هي التي نسميها القعابر وصغار كعصافير البيوت واخذت تحصد الزرع وهو طعام ولا نوا يسمونها الحصد وجعلوا يذودونها واستمرت شهرا واكثر وكان مجيئها اخر الشتاء الى ان اشتد الحب في سنبله ثم تفرقت وضعف امرها وهذا امر لم يعهد وفي هذه السنه ايضا نزل الغيث اخر ايام الخريف قبل دخول الوسمي بيوم وسال منه شيخ ... جلاجل وبعض التويم وفيها

حدر عقيل بن محمد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب محاربا لعمه احمود فوقع الحرب بينهم حتى ظفر بعميه حمود وراشد ابناء ثامر بن سعدون فامسكهما وذلك في اخر شهر رمضان وذهب بهما الى داود باشا ببغداد وفيها ايضا جدد ابن خليفه عماره قصر الدمام وضبطه بعد ما اخرج منه بشر بن رحمه وابنه ونقله هو ومن معه الى البحرين واذن لهم بها واكرمهم وعزم على تخريب القصر المذكور ثم بدا له ضبطه وعمارته وفيها قدم محمد بن عبدان اميرا على بلدان سدير وفي شعبان منها توفي القاضي عثمان بن عبد الجبار بن شبانه ببلده المجمعه وكان فقيها بمذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله. وفاة الشيخ عثمان بن عبد الجبار

وفي ١٢٤٣ سنة ثلاث واربعين وماتين والف نزل الغيث على بلدان سدير لسبع مضين من الوسم ثم نزل ايضا بعد ختم الزرع ومع ذلك ضاقت معايش الناس جدا وسميت غرابيل فالحمد لله على كل حال وانتعش البدو واشتد الحال بالحضر وكثر في هذه السنه السؤال حتى وقع فيه ناس كثير وكان جلا اناس افريقيا ورخصت الحوايج وكثر بيع الاستقاص ورهنها من الاراضي ومن النخيل واضر بالناس الجوع حتى ظهر اثره عليهم ووقع بالمساكين امر عظيم من اكل الدم والرمم والميتات والجلود والنبات وورق الشعير وغيره وكثر فيهم الموت الى الصيف وفيها وقع في بلدان الغيث صيفا لم يعرف مثله واستمر نحوا من عشرين يوما